

## قراءة تفسير أضواء البيان (428) - ربع يس (632) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

ونحن في هذه الحلقة وما يليها نقرأ في تفسير سورة الماعون قال اتابه الله قوله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين قوله الذي يكذب بالدين - 00:00:28

فيه اسم موصول مبهم بينهما بعده وهو الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين وقد بين تعالى في اية اخرى ان الایمان بيوم الدين يحمل صاحبه على اطعام اليتيم والمسكين - 00:00:50

في قوله جل وعلا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتينا واسيرا ثم قال مبينا الدافع على اطعامهم ايهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - 00:01:13

وهنا سؤال وهو لما خص المكذبين بيوم الدين من يرتكب هذين الامرین دعوا اليتيم وهو دفعه وزجره وعدم الحض على اطعام المسكين وبالتالي عدم اطعامه هو من عنده والجواب انها نمذجان ومثالان فقط - 00:01:42

والاول منهما مثال للفعل القبيح والثاني مثال للترك المذموم وفي الاية الاخرى توجيه للجواب وهو ان المؤمن يخاف من الله يوما عبوسا وعبر بالعبوس في حق يوم القيمة لان لا يعيس هو في وجه اليتيم والمسكين - 00:02:09

لضعفهما ومن جانب اخر فان كان التكذيب بيوم الدين يحمل على كل الموبقات الا انها قد تجد ما يمنع منها كالقتل والزنا والخمر لتعلقها بحق الاخرين وكذلك السرقة والنهب ونحوها - 00:02:33

اما ايذاء اليتيم واطعام المسكين فليس هناك من يدفع عنه ولا يمنع ايذاء هؤلاء عندهما وليس لديهم الجزاء الذي ينتظره اوئل منهم على الاحسان اليهم وجلبت النفوس على ان لا تبذل الا بعوض - 00:02:57

ولا تكفي الا عن خوف فالخوف مأمون من جانبي اليتيم والمسكين والجزاء غير مأمول منهما فلم يبق دافع للاحسان اليهما ولا رادع عن الاساءة لهم الا الایمان بيوم الدين والجزاء - 00:03:23

فيحاسب الانسان على مثقال الذرة من الخير والشر وقيل ان دعا اليتيم هو طرده عن حقه وعدم الحض على طعام المسكين هو عدم اخراج الزكاة ولكن في الاية ما يمنع من ذلك - 00:03:46

لان الزكاة انما يطالب بها المؤمن والسياق في من يكذب بيوم الدين فلا زكاة قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اختلف في المصلين الذين توجه اليهم الوعيد بالوليل - 00:04:07

في هذه الاية الكريمة والجمهور على انهم الذين يصحون عن ادائها ويتساهلون في امر المحافظة عليها وقيل عن الخشوع فيها وتدر معانيها ولكن الصحيح هو الاول وقد جاء عن عطاء وعن ابن عباس - 00:04:34

انه ما قال الحمدله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم كما ان السهو في الصلاة لم يسلم منه احد حتى انه وقع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

لما سلم من ركعتين في الظهر كما هو معلوم من حديث ذي اليدين رضي الله عنه وقال اني لا انسى ولكنني انسى لاسن وكيف ينسيه

الله ليسن للناس احكام السهو - 00:05:17

ويقع الناس في السهو بدون عمد منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتی الخطأ والنسیان وما استکرھوا علیھ و قد عقد الفقهاء باب سجود السهو تصحیحا لذلک ولذلک بقی - 00:05:35

من المراد بالذین هم عن صلاتهم ساهون قیل نزلت في اشخاص باعیانهم وقيل في كل من اخر الصلاة عن اول وقتھا او عن وقتھا کله الى غير ذلك او عن ادائھا في المساجد وفي الجمعة - 00:05:55

وقيل في المنافقین وفي السورة تفسیر صریح لهؤلاء وهو قوله تعالى الذین هم یرأون ویمنعون الماعون والمرائی في صلاته قد یکون منافقا وقد یکون غير منافق الرباء اعم من جهة - 00:06:18

والنفاق عم من جهة اخیر اي قد یرائی في عمل ما ویکون مؤمنا بالبعث والجزاء وبکل ارکان الایمان ولا یرائی في عمل اخر بل یکون مخلصا فيه کل الاخلاص والمنافق دانما ظاهره مخالف لباطنه في کل شيء - 00:06:45

لا في الصلاة وحدها ولكن جاء النص بان المرأة في الصلاة هي من اعمال المنافقین وجاء النص ايضا ان منع الماعون من طبیعة الانسان الا المصلین كما في قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا - 00:07:12

اذا مسھ الشر جزوعا وادا مسھ الخیر منوعا الا المصلین الایات وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعلیھ بیان السهو عنھا واضاعتھا عند قول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - 00:07:37

وابتعوا الشھوات فسوف یلقون غیا الا من تاب وامن الایة وبين رحمه الله في اخر المبحث تحت عنوان مسألة في حکم تارک الصلاة جحدا او کسلا وزاده بیانا عند قول الله تعالى والذین هم علی صلاتهم یحافظون - 00:08:02

في دفع ایهان الاضطراب للجمع بین هذه الایة وایة ما سلکم في سقر وذکر قول الشاعر المساجد للعباد تسکنھا هلا ما سنذکرھ بعد ان شاء الله ثم نبه قائلًا اذا كان الوعید - 00:08:28

لمن یسھو عنھا فكيف بمن یترکھا انتھی وقد تسأعل بعض المفسرین عن وجوب اقتران هذه الایة بالتي قبلھا واجابوا بان الكل من دوافع عدم الایمان بالبعث ومن موجبات التکذیب بیوم الدین - 00:08:52

وھی مع ما قبلھا في قوۃ وذلک الذي یدع الیتیم ولا یحضر على طعام المسکین و عن صلاتهم ساهون فویل للمصلین الذین هم عن صلاتهم ساهون و جمعھم مع الاول ونص على وعیده الشدید - 00:09:17

وبين وصفا لهم وهو انھم یمنعون الماعون ایها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما مضی ولم تزل لحدیث المؤلف بقیة حول الایة. نأتی علیھا في لقائنا القاًدِم ان شاء الله - 00:09:39

والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:59